فاعلية برنامج إرشادي بأسلوب العلاج الواقعي في تخفيض الهوية المرتهنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة

الكلمات المفتاحية: الواقعي، تخفيض، المرتهنة

البحث مستل من رسالة ماجستير

أحمد زيد محمد **أ.د سالم نوري صادق**

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

ahmed.rara1@gmail.com ***Dr.Salim_noori@yahoo.com***

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية برنامج إرشادي بأسلوب العلاج الواقعي في تخفيض الهوية المرتهنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وذلك من خلال اختبار صحة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين: -

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ورتب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الهوية المرتهنة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والمرجئ.

ويتحدد البحث الحالي بالطلاب الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩م)، ولتحقيق هدف البحث وفرضياته تم أختيار المنهج التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة وإجراء الاختبار البعدي لكلا المجموعتين واختبار مرجئ للمجموعة التجريبية فقط، وقد تحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة المتوسطة في المدارس الصباحية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى في مركز قضاء بعقوبة للعام الدارسي(٢٠١٨- ٢٠١٩)، وتكونت عينة بناء المقياس من (٤٠٠) طالب من الصف الثاني المتوسط، تم اختيارهم من مجتمع البحث البالغ (٤٩٥٣) طالب، أما عينة تطبيق البرنامج الإرشادي فقد بلغت (٢٠) طالباً تم أختيارهم بطريقة قصدية من الطلاب الذين حصلوا على درجات أعلى من المتوسط الفرضي البالغ (٥٤) درجة على مقياس الهوية المرتهنة، تم توزيعهم الى مجموعتين (تجريبية وضابطة) بواقع (١٠) طلاب في كل مجموعة، وقد تم إجراء التكافؤ للمجموعتين في

المتغيرات الآتية (درجات الطلاب على مقياس الهوية المرتهنة، التحصيل الدراسي للأب والأم، مهنة الأب والأم)، وتم بناء برنامج إرشادي وفق أسلوب العلاج الواقعي لـ(جلاسر) وبلغ مجموع الجلسات (١٤) جلسة بواقع ثلاث جلسات في كل أسبوع مدة الجلسة (٤٥) دقيقة.

ولغرض التعرف على مستوى الهوية المرتهنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، قام الباحث ببناء مقياس الهوية المرتهنة، وتكون المقياس بصيغته الأولية من (٢٨) فقرة، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية للتأكد من الصدق الظاهري وصدق البناء، وتكون المقياس بصيغته النهائية من (٢٧) فقرة، كما تم معالجة البيانات الإحصائية وذلك باستخدام (اختبار مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أختبار كولموجروف- سميرنوف، معادلة الفاكرونباخ، اختبار مان وتني، واختبار ولكوكسن)، وأظهرت النتائج أن للبرنامج الإرشادي فاعلية في تخفيض الهوية المرتهنة لدى أفراد المجموعة التجريبية وخرج الباحث في ضوء النتائج بعدد من التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث Research Problem:

أن الفرد يسعى أن يحدد المعنى من وجوده وما هي أهدافه في الحياة، فأن لم يستطع من تحقيق ما يرغب فيمكن القول بأنه في طور تبني شخصية سالبة ناتجة عن ضعف في نموه أو لعوامل اجتماعية غير مساعدة، هنا يأتي دور مساعدة الفرد للتخلص من أزمة الهوية لأجل زيادة فهمه للحياة ودوره فيها، فدور المؤسسات الاجتماعية سواء الأسرة ام المدرسة مهم لمساعدة الافراد (العبيدي، ٢٠٠٩: ٣)، وترتبط ازمة هوية الانا من وجهة نظر (اريكسون) بعمر الثالثة عشرة وبدايات الشباب إذ تمثل المطلب الاساسي للنمو خلال هذه المرحلة وتعبر عن نقطة تحول نحو مراحل متتابعة يواجه الفرد في كل منها ازمة معينة، ويتجدد مسار نموه تبعاً لطبيعة حلها إيجابياً او سلبياً، متأثراً بعدة عوامل اجتماعية وثقافية وشخصية (الغامدي، ٢٠٠١: ١٨٤)، ولكي يتحقق الباحث من وجود الهوية المرتهنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، قام بتوجيه استبيان استطلاعي (ملحق ٣) الى (١٠) مرشدين، وكانت نسبة (٧٠ %) من إجاباتهم تؤكد وجود الهوية المرتهنة، ولكي يتأكد الباحث من

نتائج الدراسة الاستطلاعية، قدم أستبانة أستطلاعية أخرى (ملحق ٤) موجهة لـ(٣٠) طالب في الصف الثاني المتوسط، فأظهرت النتائج أن (٦٠ %) من الطلاب لديهم أرتفاع في الهوية المرتهنة.

ومن هنا تبرز مشكلة البحث الذي يسعى الباحث لدراستها، التي تكمن في الإجابة على التساؤل الآتي: هل للبرنامج الإرشادي فاعلية في تخفيض الهوية المرتهنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

ثانياً: أهمية البحث Research Importance:

يعد الارشاد النفسي جوهر العملية التعليمية بحكم أهميته فهو مجموعة الخدمات التي يقوم بتقديمها المتخصصون بالإرشاد النفسي معتمدين بذلك على جملة من المبادئ والاجراءات العلمية لتعديل سلوك المسترشدين وذلك بطريقة ايجابية حتى يكتسبوا المهارات الاجتماعية والشخصية كما تتكون عندهم القدرة لحل المشكلات وعلى اتخاذ القرارات الملائمة لينعموا بالصحة النفسية (أبو أسعد، ٢٠١١: ١٨)، ولتحقيق أهداف الإرشاد لابد من أعتماد برامج إرشادية تعمل على مساعدة مرشدي المدارس على مواجهة التصورات السلبية والمخاوف والتخيلات، أعتماداً على الأساليب الارشادية والتي تعمل على زيادة الوعي العام لدى المسترشدين (Komiya, 14: 2000)، ولتحقيق أهداف البرامج الإرشادية لابد من الاعتماد على الأساليب الإرشادية فهي وسيلة ضرورية لتكوين جماعة يسودها الاحترام والالفة والمحبة فضلاً عن مساعدة الافراد على التخلص من مما يواجههم سواء مشكلات او ازمات في الجوانب التي قد عدت لها تلك الاساليب الارشادية (الأميري، ٢٠٠١: ٣٠)، ومن بين هذه الأساليب العلاج بالواقع وله اهمية في عمل المرشد النفسي لتوجيه المسترشدين الى علاقات مرضية، وارشاده بطرائق يسير وفقها لحل مشاكلهم، ويستخدم العلاج الواقعي لفهم سبب السلوك الغير مسؤول، وكيف للفرد ان يتحمل المسؤولية عن قرارته وتصرفاته (الحريري والإمامي، ٢٠١١: ٦١)، ومن الممكن أن تلعب الأساليب الإرشادية دوراً مهماً في تخفيض الهوية المرتهنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة وتشكيل هوية الأنا، أذ يعد تشكيل هوية الأنا من المنعطفات الفكرية الهامة للفرد والتي تظهر بوادر التساؤلات حولها في المراحل المتوسطة نتيجة النضج العقلي والاجتماعي، وتكون متجهة نحو التأمل الديني، والاهتمام بالقوانين والتنظيم الاجتماعي، والتوجه المهني، والبحث عن

فلسفة لأسلوب الحياة كي يتوصل الطالب إلى نظرة متكاملة عن مكانته في عالم الرشد المنتَظَر، وهي من المتطلبات الشخصية الضرورية ولكنها ليست سهلة الإنجاز، أذ يرى (أريكسون) ضرورة سماح الوالدين للمراهقين بأستكشاف العديد من الأدوار وان لا يقوموا بأقحامهم بأدوار واتجاهات وأجبارهم على أعتناقها (أبو غزال، ٢٠٠٧: ٩٤)، أن هذه المرحلة العمرية تعبر عن وجهة نظرهم التي يعيشونها ويعتبرونها فرصة للتخلي عن المسؤولية والالتزامات لأن الحياة الروتينية كالمهنة وتكوين الأسرة بانتظارهم عندما يكبرون، إضافة إلى سيطرة النماذج الثقافية الغربية التي يصفها الطلاب بالتفوق والتميز، من حيث الحرية والاهتمامات الآنية واستحواذ منتجاته الاستهلاكية والفنية على سلوكهم وتفكيرهم، ويصفون الكبار المسؤولين عنهم – من الآباء والمعلمين– بالعجز والتخلف والتقليدية والسيطرة وعدم تقدير حريتهم واهتماماتهم، في حين تزداد شكوى الراشدين وتخفق جهودهم وتوجيهاتهم التي يقابلها الطلاب بالنفور والتحدي وتزايد المتطلبات المادية، ويعملون على إدارة حياتهم بطرائق تثير القلق التربوي حول شخصياتهم وأدوارهم الاجتماعية (فريال ،٢٠١٣: ٤٣٢)، ومن هنا يأتي دور الإرشاد النفسي في تنظيم حياة المراهق ومن ثم تخفيض الهوية المرتهنة لديهم.

أن أهمية البحث تتجلى في الجانبين النظري والتطبيقي:-

الجانب النظري:

١- يعد من البحوث العراقية التجريبية النادرة التي تهدف الى تخفيض الهوية المرتهنة (على حد علم الباحث).

٢- يعد البحث الحالي إضافة علمية جديدة للمكتبة العراقية.

٣- تناول البحث شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم طلاب المرحلة المتوسطة.

٤- إثارة عناية المؤسسات التي تعنى بشؤون الطلاب بجانب من جوانب المعاناة التي تواجه الطلاب في المرحلة المتوسطة ألا وهي الهوية المرتهنة.

الجانب التطبيقي:

١- يسهم البحث في تقديم مقياس لقياس الهوية المرتهنة لطلاب المرحلة المتوسطة يمكن تطبيقه من العاملين في مجال الإرشاد التربوي.

٢- توفير برنامج إرشادي بأسلوب العلاج الواقعي يهدف الى تخفيض الهوية المرتهنة لدى الطلاب في المرحلة المتوسطة، أذ أثبت نجاحه.

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية برنامج ارشادي بأسلوب العلاج الواقعي في تخفيض الهوية المرتهنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة من خلال التحقق من صحة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ورتب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الهوية المرتهنة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والمرجئ على مقياس الهوية المرتهنة.

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة المتوسطة، من الدارسات الصباحية / التابع للمديرية العامة لتربية ديالى في مركز قضاء بعقوبة للعام الدراسي (٢٠١٨- ٢٠١٩).

خامساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: البرنامج الارشادي:

- عرفه (Borders & Drury، 1992): أنه مجموعة من الانشطة يقوم بها المرشد والمسترشدين في تعاون وتفاعل متبادل بما يعمل على توظيف طاقاتهم وامكانياتهم فيما يتفق مع ميولهم وحاجاتهم واستعداداتهم في جو يسوده الأمن والطمأنينة وعلاقة الود بينم وبين المرشد (Borders & Drury، 1992: 426)

التعريف النظري للباحث: أعتمد الباحث على تعريف (بوردرز ودروري، Borders&Drury،1992) في تحديده لمصطلح البرنامج الارشادي.

التعريف الاجرائي للباحث: هي مجموعة من الإجراءات التي أتبعها الباحث في أعداد برنامجه الإرشادي وتتضمن ((تحديد حاجات الطلاب وتقريرها، وتحديد الأولويات، وكتابة أهداف البرنامج، وأختيار نشاطات البرنامج وتنفيذه، وتقويم كفاية البرنامج)).

ثانياً: أسلوب العلاج الواقعي:

- عرفه (جلاسر، Glasser, 1965): أسلوب مباشر يساعد المسترشدين في فهم الواقع الذي يعيشون فيه، وإشباع حاجاتهم بما يتناسب مع الواقع وتحقيقهم للتوافق مع أنفسهم والأخرين) (Glasser, 1965: 4)

التعريف النظري للباحث: أعتمد الباحث على تعريف (جلاسر، Glasser, 1965) في تحديده لمصطلح العلاج الواقعي.

التعريف الاجرائي للباحث: بأنه مجموعة الجلسات التي تشمل مجموعة من أنشطة وفعاليات منتظمة على وفق أسلوب العلاج الواقعي لـ(جلاسر Glasser) وهي ((تقديم الموضوع، الخطوات الواقعية لتعلم السلوك، إنموذج لمسؤولية سلوكية، سؤال من الواقع، الفعالية والمرح، إعادة التعلم، التدريب البيتي)).

ثالثاً: الهوية المرتهنة:

- عرفها (مارشيا، Marcia,1966): هي المدة التي يظهر فيها الفرد التزامات محددة لا تنجم عن الاستكشاف والبحث الشخصي، وإنما التزامات جاهزة يقدمها الأخرين (الوالدان خاصة) ويقبلها الفرد دون مناقشة (Marcia,1966, 552)

التعريف النظري للباحث: أعتمد الباحث على تعريف (مارشيا، Marcia,1966) كونه صاحب النظرية المتبناة في البحث.

التعريف الاجرائي للباحث: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس الهوية المرتهنة المعد من قبل الباحث.

رابعاً: المرحلة المتوسطة: عرفتها وزارة التربية (٢٠١١): (بأنها مرحلة دراسية تقع ضمن مرحلة الدراسة الثانوية، مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، والتعليم المتوسط عام يهدف الى اكتشاف قدرات الطلاب وميولهم وتنميتها وتزيدهم بالمعارف والخبرات الأساسية المتنوعة لتمكينهم من مواصلة الدراسة وتنمية روح المواطنة الصالحة فيهم، وللوزارة إجراء التنويع في المستوى المتوسط في المرحلة الثانوية) (وزارة التربية، ٢٠١١: ٦).

الفصل الثاني

إطار نظري

أولاً: مفهوم الإرشاد النفسي: الإرشاد هو ممارسة فنية وعلمية وفن من فنون العلاقات الاجتماعية، والإرشاد عملية من عمليات التوجيه وتتركز من خلال العلاقة القائمة بين المرشد والمسترشد تلك العلاقة التي تقوم على أسس علمية متميزة كونها علاقة صداقة منظمة تقوم وجهاً لوجه بين المرشد والمسترشد (الامام، ١٩٩١: ٨-٩)

ثانياً: البرنامج الإرشادي: يعرف بأنه عبارة عن خطوات متسلسلة منتظمة، توضع بعناية فائقة على أساس أولويات عناصره الظاهرة، وتناسقها في تفكير المستهدف بحيث يسهل اكتسابها والعمل بها بما يحقق سلوكيات جديدة يترتب عليها إشباع حاجات المشاركين في البرنامج من معرفة، أو قيم، أو مهارات أو سلوكيات مطلوبة كنتائج نهائية للبرنامج (حمد، ٢٠١٣: ١٦٠).

ثالثاً: النظريات المفسرة للهوية المرتهنة

١- نظرية الاختيار(جلاسر): أشارت النظرية على أهمية أن يختار الفرد سلوكه سواء أكان سلوكاً إيجابياً أم سلوكاً سلبياً فبالتالي هو من اختيار الفرد، وترفض النظرية أن السلوك يعتمد على الحافز الخارجي، فالسلوك يأتي محاولة من الفرد لإشباع حاجاته وأن يحقق سيطرة على نحو أفضل في حياته، كما تتضمن النظرية كيفية كسر حاجز التحكم الخارجي، ويعتقد (جلاسر) أن كل فرد قادر على توجيه حياته، أي ان الناس أذا اعتمدوا على قراراتهم أكثر من أعتمادهم على مواقفهم لهم أن يحيوا حياة ناجحة ومسؤولة وراضية، ويرى (جلاسر) أن تصرفات الناس تحدد شخصياتهم، فالتغيير نبدأه بقرار أن نغير سلوكنا(خليفة، ٢٠١٩: ٢١)

٢- نظرية اريكسون في النمو النفسي والاجتماعي: بداية مرحلة المراهقة من (١٢- ١٨) سنة تقريباً، وعادة ما يسعى هؤلاء المراهقين إلى البحث خلال هذه المرحلة عن هوياتهم وذواتهم فأما أن يتمكنوا من تحقيق ذواتهم أو يحدث لهم ما يسميه (أريكسون) ارتباك أو لبس لأدوارهم ويعود سبب ذلك إلى تفاعلات الطلاب التي تحدث مع المحيط الخارجي من أجل الإحساس بالهوية وهذا الأمر له قيمة كبرى على الحياة النفسية للفرد، علاوة إلى تحقيق تكيفه مع المجتمع (حابس وأيمن، ٢٠٠٣: ٤٢).

٣- نظرية تشكيل الهوية (جيمس مارشيا): ساهم مفهوم الهوية الذي طرحه (أريك أريكسون) في فهم نمو الفرد خلال مرحلة الأحساس بالهوية، والذي استثار كماً كبيراً من الأبحاث بمجال نمو الاحساس بالذات والذي يظهر في هذه المرحلة، ومن تلك الابحاث المؤثرة المبتدئة بدراسة هوية الأنا ما قدمه (جيمس مارشيا)، (قناوي وعبدالمعطي، ٢٠٠١: ٢٩٨)، حيث تمثل نظرية (مارشيا) والتي اعتمدت على سلسلة من الابحاث أهم التطورات في ما قدمه (أريكسون) في مجال تشكل الهوية لدى الأفراد، معتمدا (مارشيا) في دراسته وقياسه لنمو الهوية على فكرتي "الأزمة والالتزام" (عسيري، ٢٠٠٣: ١٩).

يرى (مارشيا) انه يمكن تقييم هوية الأنا وفقاً لهذين العمليتين أو البعدين: الأزمة، والالتزام وان لهما مجالات تعمل تبعها هذه المتغيرات أقل أهمية من العملية الكامنة وراءها، ولهذين المتغيرين افتراضان متعلقان بهما، الأول: فيفترض ان الاستكشاف الحقيقي لبدائل الشخصية والتي يتبعها اختيار الاتجاه العام لميول الشخص وقدراته واتخاذ القرارات بشأنها، هو المؤثر الأساسي لتكوين هوية الأنا، والافتراض الاخر: فيتعلق بالبناء المتشكل كنتيجة لهذه العملية يمكن تمثله تكيفياً لفترة محدودة من الوقت، يكون خلاله غير متوازن ويلزم عنه فترة يتبعها الالتزام " التعايش" ومن ثم فأن هذه المتغيرات الأزمة والالتزام المقصد منها ان يحقق الفرد اكتمال تشكيل هويته او تغييرها واعادة تشكيلها (قناوي وعبدالمعطي، ٢٠٠١: ٣٠١).

أن الأفراد المرتهني الهوية هم الذين ارتبطوا بعمل معين ومواقف أيديولوجية ولكنها مختارة لهم من قبل والديهم ولم يختاروها بصورة تلقائية، وهم يظهرون دليلاً ضعيفاً بشأن (الأزمة) أو لا يظهرون أي دليل على الاطلاق (مشعل، ٢٠٠٩: ٢٩)، وتشير دراسة عبدالمعطي (١٩٩٣) إلى ميل مرتهني الهوية إلى المعاناة من ضعف الثقة بالنفس وضعف درجة الاستقلالية، أضافة الى ضعف التوافق الدراسي، ويرى (Marcia,1988) إلى أنهم يعانون من ضعف المرونة في التفكير، والافتقار إلى العلاقات الاجتماعية (عسيري، ٢٠٠٣: ٢٥)، اذ يظهر هنا الفرد التزامات محددة، غير أن هذه الالتزامات ليست نتيجة البحث الشخصي والاستكشاف، وأنما هي التزامات جاهزة يقدمها الآخرون (الوالدان خاصة) ويقبلها الفرد دون مناقشة (Marcia, 1966: 552).

ومن خلال ما تم تقديمه من نظريات تناولت متغير الهوية المرتهنة تبنى الباحث نظرية تشكيل الهوية لـ (جيمس مارشيا) وللأسباب التالية: -

١- كونها تناولت متغير البحث (الهوية المرتهنة) على نحو أوسع.

٢- تنسجم هذه النظرية مع متغير البحث وعينته (المرحلة المتوسطة) وهو مرحلة المراهقة، وارتكازها على أسس وقواعد واضحة المعالم.

٣- تعد النظرية الوحيدة التي عرفت الهوية المرتهنة على حد علم الباحث.

٤- وجود دراسات عربية وأجنبية اعتمدت هذه النظرية في دراسة رتب هوية الأنا والتي تقع الهوية المرتهنة من ضمنها.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث: أعتمد الباحث على المنهج التجريبي ويعرف بأنه طريقة بحثية تتضمن تغييراً متعمداً ومضبوطاً للشروط المحددة لظاهرة معينة مع ملاحظة التغييرات الناتجة عن ذلك وتفسير تلك التغييرات (الخياط، ٢٠١٠: ١٢٥).

ثانياً: التصميم التجريبي: وقد اعتمد الباحث على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذي الاختبار القبلي والبعدي والمرجئ، وقد اعتمد الباحث هذا التصميم كون هذا التصميم هو اساس التصاميم التجريبية، ويعتمد على التوزيع العشوائي والذي يحقق التكافؤ بين المجاميع، ويحقق الضبط المحكم. (حميد، ٢٠٠٨: ٧٦).

ثالثاً: مجتمع البحث: توزع مجتمع الدراسة على (١٠) مدارس متوسطة في مركز قضاء بعقوبة ضمن المديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)، بواقع (٤٩٥٣) طالباً، موزعين على المدارس المذكورة في الجدول (٣).

الجدول (٣) مجتمع المدارس بحسب الموقع الجغرافي واعداد الطلاب

ت	أسم المدرسة	الموقع الجغرافي	عدد الطلاب
١	متوسطة طارق بن زياد للبنين	التحرير	٦١٥
٢	متوسطة شهداء الإسلام للبنين	السراي	٦٠٥
٣	متوسطة البلاذري للبنين	التكية الأولى	٤٩٦
٤	متوسطة الانتصار للبنين	التكية الأولى	٤٠٥
٥	متوسطة العراق للبنين	حي المصطفى	٣٧٠
٦	متوسطة النمارق للبنين	الرحمة	٦٣٠
٧	متوسطة الترمذي للبنين	المفرق	٦٣٥
٨	متوسطة الأصدقاء للبنين	التحرير	٦٢٥
٩	متوسطة برير للبنين	بعقوبة الجديدة	٣٠٤
١٠	متوسطة بلاط الشهداء للبنين	بعقوبة الجديدة	٢٦٨
المجموع			٤٩٥٣

رابعاً: عينة البحث: تشتمل عينة البحث على الآتي: -

- **عينة وضوح التعليمات وفهم العبارات:** تم اختيار (متوسطة الانتصار) بالطريقة العشوائية من مجتمع المدارس، اذ تم أختيار (٣٠) طالب من الصف الثاني متوسط بالطريقة العشوائية البسيطة، وذلك لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتحديد الوقت اللازم للإجابة ومدى وضوح وفهم التعليمات.

- **عينة التحليل الإحصائي:** أختار الباحث (٨) مدارس من المجتمع الحالي وبالطريقة العشوائية المتساوية وبعدها تم اعداد (٤٠٠) استمارة لمقياس الهوية المرتهنة توزع بواقع (٥٠) استمارة لكل مدرسة، وكانت الغاية من استعمال هذ العينة هي لاستخراج المؤشرات الإحصائية للمقياس، والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) عينة التحليل الإحصائي حسب المدارس وعدد الطلاب

ت	أسم المدرسة	الصف	عدد الطلاب
١	متوسطة طارق بن زياد للبنين	الثاني	٥٠
٢	متوسطة شهداء الإسلام للبنين	الثاني	٥٠
٣	متوسطة البلاذري للبنين	الثاني	٥٠
٤	متوسطة الانتصار للبنين	الثاني	٥٠
٥	متوسطة العراق للبنين	الثاني	٥٠
٦	متوسطة النمارق للبنين	الثاني	٥٠
٧	متوسطة الترمذي للبنين	الثاني	٥٠
٨	متوسطة الأصدقاء للبنين	الثاني	٥٠
المجموع			٤٠٠

- **عينة البرنامج الإرشادي:** تم أختيار (٢٠) طالب بالطريقة القصدية من الذين حصلوا على درجات أعلى من المتوسط الفرضي والبالغ (٥٤) درجة على مقياس الهوية المرتهنة وتراوحت درجاتهم بين (٦٥-٥٦) درجة في متوسطة برير (كمجموعة تجريبية)، وبين (٥٦-٦٦) درجة في متوسطة بلاط الشهداء (كمجموعة ضابطة) وبذلك قد حددت العينة التجريبية والضابطة للدراسة الحالية، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) عينة البرنامج الإرشادي

أسم المدرسة	عينة المقياس	المجاميع	عينة البرنامج الإرشادي
م/ برير للبنين	٥٠	مجموعة تجريبية	١٠
م/ بلاط الشهداء	٥٠	مجموعة ضابطة	١٠
المجموع	١٠٠	المجموع	٢٠

خامسا: تكافؤ المجموعتين: أجرى الباحث التكافؤ بين المجموعتين في بعض العوامل التي قد تؤثر في سلامة التجربة وهي (درجات الطلاب على مقياس الهوية المرتهنة قبل التجربة، التحصيل الدراسي للأب والأم، مهنة الأب والأم)، وقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

سادساً: أدتا البحث: لغرض تحقيق هدف البحث الحالي لابد من أن تتوفر لدى الباحث أداتين **أحدهما** مقياس لقياس الهوية المرتهنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة والأداة **الاخرى** برنامج إرشادي لتخفيض الهوية المرتهنة من خلال جلسات إرشادية بأسلوب العلاج الواقعي (سيتم عرضها بشكل مفصل في الفصل الرابع).

مقياس الهوية المرتهنة: بعد الاطلاع على نظرية تشكيل الهوية لـ(مارشيا) والدراسات السابقة كدراسة (السلطاني، ٢٠١٧) ومقياس الهوية المرتهنة الذي عده (بينون وآدمز، Bennion &Adams, 1986) قرر الباحث اعتماد نظرية (مارشيا، ١٩٦٦) في بناء المقياس، وفق الضوابط والخطوات التي حددها (Allen&Yen,1979) الآتية:

١- **تحديد مفهوم الهوية المرتهنة:** تبنى الباحث تعريف (مارشيا، Marcia,1966) والذي ينص على أن الهوية المرتهنة (هي المدة التي يظهر فيها الفرد التزامات محددة لا تنجم عن الاستكشاف والبحث الشخصي، وإنما التزامات جاهزة يقدمها الاخرون (الوالدان خاصة) ويقبلها الفرد دون مناقشة) (Marcia ,1966: 552).

٢- **تحديد مجالات المقياس:** اعتمد الباحث على نظرية (مارشيا، Marcia,1966) في تفسيرهُ للهوية المرتهنة إذ اكدت النظرية على المجالات الاساسية الأربعة وهي (التوجه المهني، المعتقدات الدينية، المعتقدات السياسية، أسلوب الحياة).

٣- **صياغة فقرات المقياس:** لقد اطلع الباحث في كتابة فقرات المقياس وصياغتها في كل مجال من مجالات المقياس، كما أطلع على مقياس رتب هوية الأنا الذي عده (بينون وآدمز، Bennion&Adams,1986) والذي تكون من (٦٤) فقرة منها (١٦) فقرة لرتبة الهوية المرتهنة وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة كدراسة (السلطاني، ٢٠١٧) والنظرية المتبناة قام الباحث بصياغة الفقرات على المجالات التي حددها (مارشيا، Marcia,1966) وفي ضوء ذلك صاغ الباحث (٢٨) فقرة بواقع (٧) فقرات لكل مجال.

٤- وضع تعليمات المقياس وعرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين والأخذ بآرائهم في تعديل فقرات المقياس: وضع الباحث تعليمات للإجابة عن فقرات المقياس مع مثال توضيح كيفية الإجابة.

٥- اختيار عينة ممثلة للمجتمع المدروس ومن ثم تطبيق الفقرات المصاغة على العينة المختارة: للتحقق من مقياس الهوية المرتهنة قام الباحث بتطبيقه على عينة عشوائية مكونه من (٣٠) طالب تم اختيارهم من مدرسة (طارق بن زياد) وذلك للتأكد من مدى وضوح التعليمات الخاصة بالمقياس ووضوح الفقرات من حيث الصياغة والمعنى وتحديد الوقت الذي يستغرقه الطلاب للإجابة على جميع فقرات المقياس.

٦- إجراء التحليل الإحصائي لانتقاء أفضل الفقرات:

أ- القوة التمييزية للفقرة: من اجل ايجاد القوة التمييزية للفقرات قام الباحث بتطبيق مقياس الهوية المرتهنة على عينة البحث والمكونة من (٤٠٠) طالب، وجرى أستخراج الوسط الحسابي والأنحراف المعياري ولكل فقرة من فقرات المقياس، والجدول (١٣) يوضح ذلك:

جدول (١٣) القوة التمييزية لفقرات مقياس الهوية المرتهنة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة ٠,٠٥
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٢،١٥٧	٠،٧٦٣	١،٦٢٩	٠،٧٦٨	٥،٠٦٤	دالة
٢	٢،٦٢٩	٠،٥٥٦	١،٩٧٢	٠،٨٣٦	٦،٧٩٧	دالة
٣	٢،٠١٨	٠،٨٠٨	١،٥٠٠	٠،٧٢٩	٤،٩٤٧	دالة
٤	١،٩٠٧	٠،٧٦٧	١،٦٢٠	٠،٦٩٣	٢،٨٨٤	دالة
٥	١،٩٢٥	٠،٨٩٣	١،٣٢٤	٠،٦٢٣	٥،٧٤٠	دالة
٦	٢،٢٦٨	٠،٧٣١	١،٥٧٤	٠،٧١٣	٧،٠٦٦	دالة
٧	٢،١١١	٠،٨١٢	١،٦٣٨	٠،٧٩٠	٤،٣٢٨	دالة
٨	٢،٧٩٦	٠،٤٨٨	٢،٣١٤	٠،٧٥٦	٥،٥٥٥	دالة
٩	٢،٧٤٠	٠،٥١٨	٢،١٠١	٠،٨٣٠	٦،٧٨٠	دالة
١٠	٢،٧٩٦	٠،٤٤٨	٢،١٧٥	٠،٧٣٤	٧،٤٩٥	دالة
١١	٢،٤٢٥	٠،٧٦٣	١،٨٩٨	٠،٨٧٤	٤،٧٢٣	دالة
١٢	٢،٢٧٧	٠،٨١٨	١،٥٧٤	٠،٧٦٣	٦،٥٣٣	دالة
١٣	٢،٠٨٣	٠،٧٧٤	١،٦٢٩	٠،٧١٨	٤،٤٦٣	دالة
١٤	٢،٠٣٧	٠،٧٦٠	١،٧٣١	٠،٧٣١	٣،٠١٠	دالة
١٥	٢،٤٧٢	٠،٦٧٦	١،٧٣١	٠،٧٩٢	٧،٣٨٩	دالة

١٦	٢،١٢٠	٠،٧١٩	١،٤٠٧	٠،٦٤١	٧،٦٨٣	دالة
١٧	٢،١٦٦	٠،٦٤٨	١،٦١١	٠،٦٣٨	٦،٣٤٢	دالة
١٨	٢،٧٣١	٠،٥٧٣	١،٨٣٣	٠،٧٠٣	١٠،٢٨٠	دالة
١٩	٢،٨٣٣	٠،٤٢١	٢،٢٢٢	٠،٧١٤	٧،٦٥٤	دالة
٢٠	٢،٤٧٢	٠،٦٠٣	١،٩٣٥	٠،٨٠٠	٥،٥٦٩	دالة
٢١	٢،١٢٩	٠،٧٣٧	١،٥٢٧	٠،٦٨٩	٦،١٩٤	دالة
٢٢	٢،٦٢٩	٠،٥٠٤	١،٧٥٩	٠،٦٨١	١٠،٦٦٨	دالة
٢٣	٢،٦٣٨	٠،٦٧٦	٢،٠٠٠	٠،٨٢٠	٦،٢٤٦	دالة
٢٤	٢،٤٩٠	٠،٧٠٣	٢،١١١	٠،٨١٢	٣،٦٧٠	دالة
٢٥	٢،٤٣٥	٠،٧٦٤	١،٨٢٤	٠،٧٥٩	٥،٨٩٥	دالة
٢٦	٢،٠٩٢	٠،٨٠٣	١،٤٧٢	٠،٧١٦	٥،٩٨٩	دالة
٢٧	١،٨٨٨	٠،٧٠١	١،٧٥٠	٠،٧٥٠	١،٤٠٥	غير دالة
٢٨	٢،٦٦٦	٠،٦٢٦	١،٩٠٧	٠،٧٤٣	٨،١١٨	دالة

ب- الاتساق الداخلي: استخرج الباحث علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس واستخدم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد علاقة الدرجة الكلية للمجال بالمجال الذي تنتمي أليه وعلاقة الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس، كما استعمل معامل ارتباط بيرسون لإيجاد علاقة كل مجال بالمجالات الأخرى.

الخصائص السايكومترية للمقياس:

- **الصدق:** هو الخاصية الثانية لأدوات القياس، وصدق المقياس هو قياس ما وضع لأجله أو ان يقيس السمة المراد قياسها (محاسنة، ٢٠١٣: ١٤٩)، ومن انواع الصدق التي تم التحقق منها في مقياس الهوية المرتهنة هي:

١- **الصدق الظاهري:** قام الباحث في التحقق من الصدق الظاهري لمقياس الهوية المرتهنة عندما عرض فقرات المقياس المتكون من أربعة مجالات تحتوي على (٢٨) فقرة بصيغته الأولية على مجموعة المحكمين المختصين في دراسة علم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والقياس والتقويم وعددهم (١٨) محكماً، وقد أخذ الباحث بآرائهم وللتثبت من دقة وصلاحية كل فقرة والمجال الذي تنتمي أليه في تمثيل الهوية المرتهنة عند طلاب المرحلة المتوسطة، وفي ضوء ملاحظاتهم عدلت (٢٢) فقرة.

٢- **صدق البناء:** تم التحقق من صدق بناء مقياس الهوية المرتهنة من خلال المؤشرات الأتية: (القوة التمييزية للفقرات، علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه، علاقة الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس، علاقة كل مجال بالمجالات الأخرى)

أ- **طريقة الاختبار، أعادة الاختبار: يشير** اسم الطريقة الى أجراءتها، أذ يتم تطبيق الاختبار على مرتين بفاصل زمني يقدر عادة بأسبوعين على أن يكون على نفس الأفراد وتحت تشابه الظروف على قدر الإمكان، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون حيث بلغ (٠,٨٦) ويشير معامل الارتباط هنا الى درجة ثبات الاختبار، أذ يعبر عن استقرار الأداء في مرتي التطبيق (محاسنة، ٢٠١٣: ١٢٥).

ب- طريقة ألفا كرونباخ: هذه الطريقة الأكثر شيوعاً أذ تمتاز بتنسيقها وإمكانية الوثوق بنتائجها وسهولة أستعمالها وهذه الطريقة تعتمد على حساب الارتباط بين درجات فقرات المقياس جميعها على أساس أن كل فقرة عبارة عن مقياس بذاته ويؤشر معامل الثبات على أتساق أداء الأفراد بين فقرات المقياس حيث بلغ ثبات المقياس (٠,٨٤)، فالاختبار يطبق مرة واحدة ويتم وضع الدرجات الكلية عليه ثم تطبق معادلة ألفا كرونباخ (زيدان، ٢٠١٥: ٨٣).

- **التطبيق النهائي للمقياس:** بعد الانتهاء من أعداد الأداة بصورتها النهائية أصبح المقياس يتكون من (٢٧) فقرة موزعة على (٧) فقرة لمجال التوجه المهني و (٧) فقرة لمجال المعتقدات الدينية و (٧) فقرة لمجال المعتقدات السياسية و (٦) فقرة لمجال أسلوب الحياة، والدرجة التي يمكن أن يحصل عليها المستجيب ما بين (٢٧- ٨١) درجة، والمتوسط الفرضي (٥٤) درجة، وتم الأعتماد على المدرج الثلاثي للتقدير إزاء كل فقرة وفقاً للبدائل الثلاث (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي أحياناَ، لا تنطبق علي أبداً)، إذ أعطيت الأوزان (٣،٢،١) للفقرات الإيجابية، والأوزان (١،٢،٣) للفقرات السلبية.

الفصل الرابع

البرنامج الإرشادي

خطوات بناء البرنامج الإرشادي:

أولاً: بيان وتحديد حاجات المسترشدين: وجد الباحث ضرورة إعداد برنامج إرشادي يستند إلى أسلوب العلاج الواقعي وفقاً للحاجات الاساسية وفق نظرية (مارشيا، Marcia,1966) وهي المجالات الأتية (التوجه المهني، المعتقدات الدينية، المعتقدات السياسية، أسلوب الحياة).

ثانياً: تحديد الأولويات: تم تحديد جميع فقرات مقياس الهوية المرتهنة البالغ عددها (٢٨) فقرة أي إن الفقرات التي تجاوزت الوسط المرجح والبالغ قيمته (٢) وقد وضع

الباحث عناوين الجلسات الإرشادية التي تمثل مجالات الهوية المرتهنة، وقد عرض الباحث الفقرات وموضوعات الجلسات الإرشادية على لجنة من الخبراء كما موضح في وقد أخذ الباحث بآرائهم اللازمة وصولاً الى الوصول للصيغة النهائية.

ثالثاً: وضع أهداف وغايات البرنامج: أعتمد البرنامج الإرشادي استراتيجيات أسلوب العلاج الواقعي ولتحقيق ذلك تم تحديد هدف عام وهو معرفة ((فاعلية برنامج إرشادي بأسلوب العلاج الواقعي في تخفيض الهوية المرتهنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة)) ولكل جلسة هدف خاص وأهداف سلوكية لجلسات البرنامج الإرشادي في البحث الحالي.

رابعاً: أختيار استراتيجيات البرنامج وتنفيذها: تتكون استراتيجيات العلاج الواقعي من (تقديم الموضوع، الخطوات الواقعية لتعلم السلوك، أنموذج مسؤولية سلوكية، سؤال من الواقع، الفعالية والمرح، أعادة التعلم، التدريب البيتي، التقويم)

صدق البرنامج الإرشادي:

١- الصدق الظاهري: تم عرض البرنامج الإرشادي على مجموعة من الخبراء المتخصصين في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والبالغ عددهم (١٢) خبير، لأبداء رأيهم في: مدى ملائمة عناوين الجلسات، مدى مناسبة الفنيات المستخدمة، التعديلات التي يرونها مناسبة للإضافة، وقد أخذ الباحث بآرائهم في تعديل جلسات البرنامج الإرشادي.

٢- الصدق التجريبي: قام الباحث في اختيار احدى جلسات البرنامج الإرشادي (أثناء فترة تطبيق البرنامج) وبالطريقة العشوائية وهي جلسة الرابعة (التوجه المهني) وتم التطبيق على مجموعة التجريبية المكونة من (١٠) مسترشدين لغرض معرفة الآتي: مدى ملائمة البرنامج الإرشادي، تشخيص السلبيات والإيجابيات في البرنامج الإرشادي، مدى ملائمة الوقت الحالي المخصص في تطبيق البرنامج الإرشادي، مدى فعالية الأنشطة في تحقيق الهدف، وقد أظهرت نتائج الاستبيان الاستطلاعي ملائمة البرنامج للمسترشدين وملائمة الوقت والأنشطة، وبذلك أطمئن الباحث لتطبيق البرنامج بصيغته النهائية على المسترشدين.

تنفيذ البرنامج الإرشادي: لأجل تنفيذ البرنامج الإرشادي أتبع الباحث الخطوات الآتية: -

١- اختيار عينة مكونة من (٢٠) طالباً لتطبيق البرنامج الإرشادي، اختيروا وفق أعلى الدرجات في نتائج الاختبار القبلي، وقد تم توزيعهم الى مجموعتين متساويتين بواقع (١٠) طالب في كل مجموعة.

٢- حدد عدد الجلسات الإرشادية للمجموعة الإرشادية والبالغة (١٤) جلسة، طبقت خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨- ٢٠١٩).

* أنموذج أدارة الجلسة الرابعة (التوجه المهني) ضمن البرنامج الإرشادي الذي تم تطبيقه على المجموعة الإرشادية.

ادارة الجلسة الرابعة:

يبدأ المرشد بإلقاء التحية والترحيب عند دخول افراد المجموعة الارشادية الى المكان المنعقد فيه الجلسة الارشادية ويصافحهم واحد بعد الأخر، ومن ثم متابعة التدريب البيتي ويربط الجلسة السابقة بالجلسة الحالية وذلك بإعادة سريعة لها، ويقدم الشكر والامتنان للذين أكملوا التدريب البيتي بشكل جيد، ثم قام المرشد بتوضيح هدف الجلسة بما يأتي:

- مساعدتهم على اختيار دراستهم المستقبلية، تنمية افكارهم نحو المهنة المناسبة لقدراتهم وامكانياتهم.

١- تقديم موضوع الجلسة قام المرشد بتقديم موضوع الجلسة وهو التوجه المهني والتذكير بتعريفه وهو (ان لدى الفرد عدد من الفرص المهنية التي يرغب ان يختارها وان يكون الاختيار بما يتناسب مع إمكانياته وقدراته المتوفرة لديه) وهو استكمالاً للجلسة الماضية.

ان لكل فرد حرية الاختيار من بين البدائل الدراسية المهنية المطروحة والتي يمكن ان تتفق مع ميوله وقدراته ورغباته ويتحقق الرضا والسعادة التي يريدها، وكذلك يختار كثير من الافراد مهنتهم او الدراسة التي يودون اكمالها نتيجة ظروف طارئة او نصائح عارضة من الاخرين او تحت ضغط الوالدين وتقاليد

الاسرة وكل ذلك دون النظر الى ما لديه من قدرات واستعدادات وصفات مختلفة لا بد منها لنجاحه في دراسته او مهنته مستقبلاً.

أعزائي الطلاب تعرف على نفسك، ما هي اهتماماتك؟ ما هي مهارات؟ كذلك ما هي قدرتك على التحمّل؟ حتماً سيقودك تقييمك لنفسك في اختيار مهنة مناسبة لشخصيتك، كما سيحدد ما إذا كانت المهنة التي تهتم بها هي الأنسب لك أم لا، بعد أن تنتهي من ذلك بإمكانك أقناع الوالدين بما أنت قادر على اجتيازه وما ترغب الوصول إليه.

٢- الخطوات الواقعية لتعلم السلوك: قام المرشد بقراءة خطوات الواقعية على المسترشدين:

أ- تحليل الفرد لنفسه من حيث قدراته وميوله. ب- اختيار أكثر المهن جلباً للشعور بالرضا والسعادة. ج- الثقة في الاختيار وبذل الجهد للوصول.

٣- انموذج مسؤولية سلوكية: قام المرشد بإعداد أنموذجاً لمسؤولية سلوكية على شكل موقف من الواقع متضمناً موضوع الجلسة (هل حددت مهنة معينة التي تود أن تختارها مستقبلاً؟)

- المسترشد ١/ لا كون الأمر بعيد بالنسبة لي وسأختار المهنة التي تناسبني في حينها.

- المرشد/ أن تضع هدف معين تسعى للوصول أليه يعطيك دافعاً أكبر وشغفاً دراسياً وهو شرط أساسي للنجاح بالأضافة لحاجة أغلب المهن لمستويات محددة من النجاح وأهمال تلك الشروط يبعدك عن أشياء ترغب في الوصول إليها.

- المسترشد ٢/ هل تحتاج بعض المهن لدرجات أضافية من النجاح؟

- المرشد/ نعم تحتاج كون أن الدراسة محددة بدرجات من الصعوبة فكلما تفوقت في دراستك وصلت لمستوى أعلى في اختيار مجموعة من المهن.

وفي نهاية المناقشة يقدم المرشد الشكر والثناء للمسترشدين على أسئلتهم وأجوبتهم.

٤- سؤال من الواقع: قام المرشد بصياغة السؤال الاتي: هل تترك تحديد قدراتك نحو مهنتك مستقبلا لوالدك؟ هل يؤثر الوضع المادي لأسرتك نحو المهنة التي سوف تختارها؟ هل لديك الرغبة لاختيار مهنة يعمل بها شخص مقرب منك؟

٥- الفعالية والمرح: يذكر أحد الطلاب طرفة أو نكتة لإضفاء جو من المتعة والمرح وتلطيف الجلسة الإرشادية.

٦- اعادة التعلم: قام المرشد بإعادة ما تم تعلمه خلال الجلسة الارشادية، مستعيناً بما تم

عرضه وتوضيحه من ملاحظات وخطوات الجلسة.

٧-التدريب البيتي: قام المرشد بإعطاء التدريب البيتي والذي يتضمن تسجيل عدد من المواقف لتطبيق ما تعلموه خلال هذه الجلسة في حياتهم اليومية من انشطة قاموا بها خارج الجلسة الارشادية.

٨-التقويم: قام المسترشدين بإصدار احكام تتضمن مدى استفادتهم من الجلسة الارشادية، وفيما إذا كانت الجلسة مفيدة في حياتهم الواقعية.

الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

أولا: عرض النتائج:

١- الفرضية الاولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ورتب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس **الهوية المرتهنة:**

لأجل اختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (مان وتني للعينات متوسطة الحجم) لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، أذ تبين أن القيمة المحسوبة هي (صفر) وهي قيمة دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (٢٣) ومستوى دلالة عند (٠,٠٥) والذي يعني رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة، أي توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ولصالح المجموعة التجريبية، والجدول (٢٣) يوضح ذلك.

جدول (٢٣) قيم اختبار مان وتني المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

ت	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة U		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	الدرجة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	المحسوبة	الجدولية		
١	٥٠	٦	٥٨	١٢	صفر	٢٣	٠،٠٥	دال ولصالح المجموعة التجريبية
٢	٥١	٧	٦٠	١٤،٥				
٣	٥٢	٨،٥	٥٩	١٣				
٤	٤٥	١	٦٢	١٨				
٥	٥٢	٨،٥	٦١	١٦،٥				
٦	٤٧	٢	٥٧	١١				
٧	٤٨	٣	٦٥	٢٠				
٨	٤٩	٤،٥	٦٤	١٩				
٩	٤٩	٤،٥	٦١	١٦،٥				
١٠	٥٣	١٠	٦٠	١٤،٥				
المجموع	٤٩٦	ر١= ٥٥	٦٠٧	ر٢= ١٥٥				
المتوسط الحسابي	٤٩،٦		٦٠،٧					

٢- **الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والمرجئ على مقياس الهوية المرتهنة:

لمعرفة نتائج هذه الفرضية تم أستخدام اختبار ولكوكسن لعينتين مترابطتين، حيث أظهرت النتائج أن قيمة ولكوكسن المحسوبة بلغت (١٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٨) وهذا يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والمرجئ، والنتيجة هذه تؤكد استقرار الاختبار البعدي عبر الزمن، والجدول (٢٤) يوضح ذلك.

جدول (٢٤) القيم الإحصائية لاختبار ولكوكسن لعينتين مترابطتين لرتب افراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والمرجئ

ت	المجموعة التجريبية		درجات الفرق	رتب الفرق	الدرجات الموجبة	الدرجات السالبة	قيمة w		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	درجات الاختبار البعدي	درجات الاختبار المرجئ					المحسوبة	الجدولية		
١	٥٠	٤٦	+٤	٧،٥	٧،٥		١٦	٨	٠،٠٥	غير دال
٢	٥١	٥٢	-١	١،٥		١،٥				
٣	٥٢	٥١	+١	١،٥	١،٥					
٤	٤٥	٥٠	-٥	٩،٥		٩،٥				
٥	٥٢	٤٨	+٤	٧،٥	٧،٥					
٦	٤٧	٥٠	-٣	٥		٥				
٧	٤٨	٤٣	+٥	٩،٥	٩،٥					
٨	٤٩	٤٧	+٢	٣	٣					
٩	٤٩	٤٦	+٣	٥	٥					
١٠	٥٣	٥٠	+٣	٥	٥					
المجموع	٤٩٦	٤٨٣		٥٥	+w	-w				
المتوسط الحسابي	٤٩،٦	٤٨،٣		٥،٥	٣٩	١٦				

ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها:

من خلال النتائج التي تم التوصل اليها في البحث الحالي تبين الآتي:

– أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الهوية المرتهنة، بعد تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي، ويرجع السبب في ذلك الى التأثير الإيجابي لجلسات البرنامج الإرشادي على أفراد المجموعة التجريبية، في حين لم تتعرض المجموعة الضابطة لجلسات البرنامج الإرشادي.

– وقد أثبتت النتائج أن للبرنامج الإرشادي بأسلوب العلاج الواقعي لـ(جلاسر) فاعلية في تخفيض الهوية المرتهنة عند مقارنة نتائج الاختبار البعدي والاختبار المرجئ لأفراد المجموعة التجريبية.

ويعزو الباحث النتائج الإيجابية إلى الأسباب الآتية: –

– أن الأنشطة والفنيات الإرشادية التي أستعملها المرشد أثبتت فاعليتها باعتماده الأسلوب الواقعي في تخفيض الهوية المرتهنة.

– أن الاستراتيجيات وفق الأسلوب الواقعي أثبتت فاعليها في العديد من الدراسات السابقة كدراسة (احمد، ٢٠١٥) ودراسة (العزاوي، ٢٠١٩).

– أن الإرشاد بأسلوب العلاج الواقعي يهدف الى تقديم المساعدة للطالب لفهم سبب السلوك غير المسؤول، وكيف يمكن أن يكونوا مسؤولين عن تصرفاتهم، وأن يصبحوا أكثر مسؤولية عن تصرفاتهم وقراراتهم، وتمكينهم من اختيار الذي يريدونه بأنفسهم.

– طريقة المناقشة في الجلسات الإرشادية مكنت المسترشدين من أن يكونوا على استبصار بمشكلاتهم ومقارنتها بالسلوك الأنسب لهم.

– أن اختيار الحاجات الإرشادية التي اعتمدها المرشد جاءت متوافقة مع حاجات المسترشدين والتي أدت إلى أن يتعرف المسترشدين على أنفسهم كأفراد لهم استقلالية وأهمية وفردية.

– أستخدم المرشد مواقف في الجلسات قريبة من الواقع الذي يمر فيه المسترشد على المستوى المدرسي والبيتي مما ساهم في تفاعل المسترشدين مع المرشد.

ثالثاً: التوصيات: في ضوء النتائج البحث يوصي الباحث مايأتي:–

١– أمكانية الإفادة من البرنامج الإرشادي بأسلوب العلاج الواقعي المعد في البحث الحالي من قبل المرشدين التربويين العاملين في المدارس المتوسطة والثانوية والباحثين وذلك بالاطلاع عليه واستخدامه على حالات مماثلة.

٢– اهتمام ادارات المدارس والمرشدين التربويين في المدارس بمشكلات الطلاب النفسية والاجتماعية وتعزيز الهوية الإيجابية لديهم.

٣– أهتمام المرشدين التربويين العاملين في المدارس المتوسطة والثانوية بالطلاب ومتابعتهم لغرض معرفة احتياجاتهم والعمل مع المؤسسات المعنية والأسرة لمعالجتها.

٤– توظيف أداة قياس الهوية المرتهنة التي أعدها الباحث للتعرف على الطلاب الذين لديهم هوية مرتهنة من قبل المرشدين التربويين العاملين في المدارس المتوسطة والثانوية

رابعاً: المقترحات: أستكمالاً للبحث وتطويراً لنتائجه أقترح الباحث الآتي: ١–

إجراء دارسة تستهدف التعرف على فاعلية برنامج إرشادي في تخفيض الهوية المرتهنة لدى طلاب المرحلة الإعدادي.

٢- إجراء دارسة تستهدف التعرف على فاعلية برنامج إرشادي في تخفيض الهوية المرتهنة لدى طلاب المرحلة الجامعية.

٣- إجراء دراسة تستهدف التعرف على الهوية المرتهنة وعلاقتها بنمط الرعاية الوالدية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

Abstract

Effectiveness of Counseling Program with a Realistic Treatment Method in Reducing Bonded Identity for Intermediate School Students

Keywords: Realistic, Reducing, Bonded

Ahmed Zaid Mohammed Abbas

Prof. Salim Nouri Sadiq (Ph.D.)

University of Diyala
College of Education for Humanities
Department of Educational and Psychological Sciences

The current thesis aims identify (Effectiveness of Counseling Program with a Realistic Treatment Method in Reducing Bonded Identity for Intermediate School Students) by testing the validity of null hypothesis:

1. There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the grades of the experimental group and the control group in the post-test on the scale of bonded identity.

2. There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the grades of the experimental group in the post-test and delayed on the scale of bonded identity.

For the purpose of verifying the objective of the research and its hypotheses the researcher used the experimental method with a design for two groups the experimental group and control group with the post-test, for the two groups, and delayed test for the control group only. The current research is determined by the students of the Intermediate School for Morning Study at District of Baqubah related to Governorate of Diyala for the academic year (2018-2019).

The constructed scale of sample was (400) students from the second Intermediate stage, who have been chosen from the research community about (4953). The sample for implementing the counseling program was (20 students) who have been chosen deliberately among the students who have got high grades in the mean weight about (45 students) on the scale of bonded identity. They are distributed into two groups (experimental group and control group) about (10) students in each group. The equivalence of the groups was conducted by a number of variables (marks of students on scale of bonded identity,

academic achievement for the father and mother, and the job of father and mother). A counseling program was built according to realistic treatment method for Glasser. For identifying the level of bonded identity for Intermediate school students, the researcher build a bonded identity measurement. The scale in it first form included (28 items), and was exposed to group of specialists and judges in measurement and evaluation assuring that the test is valid and stable, after that the test in its final form included (27 items).

The data were statistically treated using (kai- Square, Pearson correlation coefficient, T-test for two independent samples, Kolmogorov-Smirnov test (K.S.), Alpha-Cronbach equation, Mann Whitney for two independent samples, and Wilcoxon two-correlated samples).

The results showed effectiveness in reducing bonded identity for the individuals of the control group. The researcher presented a group of recommendations and suggestions.

المصادر العربية والأجنبية

- أبو أسعد، احمد عبداللطيف (٢٠١١): **العملية الارشادية**، ط١، دار الكتب للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- أبو غزال، معاوية محمود (٢٠٠٧): **نظريات التطور الانساني وتطبيقاته التربوية**، ط٢، عمان، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- احمد، امير حسين (٢٠١٥): **أثر الارشاد الواقعي عند جلاسر في خفض الشخصية الاعتمادية لدى طلاب المرحلة المتوسطة**، رسالة غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، العراق.
- الامام، مصطفى محمود وعبدالرحمن، انور حسين والداهري، صالح حسن (١٩٩١): **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**، مطبعة دار الحكمة، جامعة البصرة.
- الأميري، احمد علي (٢٠٠١): **فاعلية برنامج ارشادي في مواجهة الضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في تعز**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- حابس، العواملة وأيمن، مزاهرة (٢٠٠٣): **سيكولوجية الطفل**، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الحريري، رافده والإمامي، سمير (٢٠١١): **الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

- حمد، ليث كريم (٢٠١٣): **الإرشاد النفسي في التربية والتعليم أدبيات برامج دراسات**، المطبعة المركزية، جامعة ديالى.
- الحمداني، موفق والسامرائي، هاشم (١٩٩٢): **تقويم تجربة الارشاد التربوي في** العراق، منشورات وزارة التربية.
- حميد، أميرة مزهر (٢٠٠٨): **فاعلية برنامج ارشادي باستخدام اسلوب المهارات الاجتماعية في تنمية السلوك القيادي لدى طالبات معهد اعداد المعلمات**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ديالى– العراق.
- خليفة، فيصل فالح مجيد (٢٠١٩): **فاعلية برنامج إرشادي مستند الى نظرية الاختيار في خفض التلكؤ الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الأعدادية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العراق.
- الخياط، ماجد محمد (٢٠١٠): **أساليب البحث العلمي**، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
- زهران، حامد عبدالسلام (١٩٧٧): **علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)**، ط٢، عالم الكتب، القاهرة.
- زيدان، حسين حسين (٢٠١٥): **تأثير أسلوبين في الإرشاد المعرفي في تنمية الشخصية الناضجة لدى طلاب المرحلة المتوسطة**، أطروحة دكتوراه، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى– العراق.
- السلطاني، سيف ناجح كريم (٢٠١٧): **الهوية المرتهنة وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة**، رسالة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد– العراق.
- العبيدي، نظرة ابراهيم حسن (٢٠٠٩): **ضبط الذات وعلاقته بالهوية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى.
- العزاوي، ايناس زيد جياد (٢٠١٩): **أثر البرنامج الإرشادي بأسلوب العلاج بالواقع في خفض العزلة النفسية لدى الطالبات الايتام في المرحلة المتوسطة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية، العراق.

- عسيري، عبير بنت محمد حسن (٢٠٠٣): **علاقة تشكيل هوية الانا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام" لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، كلية التربية، السعودية.
- الغامدي، حسين عبدالفتاح (٢٠٠١): علاقة تشكل هوية الأنا بنمو الاخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، المجلد ٥، العدد ٢٩، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، (٢٢١-٢٥٥).
- فريال، حمود (٢٠١٣): مستويات تشكل الهوية الايديولوجية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي (دراسة ميدانية في مدينة دمشق)، المجلد ٢٩، العدد ١، **مجلة جامعة دمشق**.
- قناوي، هدى محمد وعبد المعطي، حسن مصطفى (٢٠٠١): **علم النفس النمو – الأسس والنظريات**، الجزء الاول، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- محاسنة، محمد ابراهيم (٢٠١٣): **القياس النفسي في ظل النظرية التقليدية والنظرية الحديثة**، ط١، دار جرير للنشر والطباعة، عمان.
- مشعل، علا ابراهيم محمد (٢٠٠٩): **اضطراب الهوية وعلاقته بمتغيرات الذات وبعض سمات الشخصية عند طالب الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- وزارة التربية، العراق (٢٠١١): **قانون وزارة التربية رقم (٢٢)**، جريدة الوقائع العراقية، العدد ٤٢٠٩، العراق.
- Allen, M.J. & Yen, W. (1979): **Introduction to Measurement Theory**, Brook Cole, California.
- Bennion, L.D, &Adams, G.R (1986): A Revision of the Extended Version of the Objective Measure of Ego - Identity Status: An Identity Instrument for use with late adolescents. **Journal of Adolescent Research**, Vol. (1), No. (2), (183-197).
- Borders& Drury L.D. Sander, MD (1992): Comprehensive school counseling programs, Are View for policy markers And Practitioner, **Journal Of counseling and Development**.
- Glasser, William. (1965): **Reality therapy**, New York: Harper and Row, publishers, U.S.A.
- Komiya, N, Good, G.E & Sherrod, N.B (2000): Emotional Openness as A predictor Of College Students Attitudes toward Seeking Psychological Help, **Journal of Counseling Psychology**.

- Marcia, J.E. (1966): Development and Validation of Ego – Identity Status, **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol. (3), No. (5), (551 – 558).

الملحق (١) مقياس الهوية المرتهنة بصيغته النهائية

رقم	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي أحياناً	لا تنطبق علي ابداً
١	دراستي المستقبلية لن تكون من اختياري			
٢	والدي يساعدني في اختيار نوع الدراسة المناسبة			
٣	لقد حدد والدي مهنتي المستقبلية من وقت بعيد			
٤	افكاري حول مهنتي المستقبلية غير واضحة			
٥	لدي الرغبة ان اختار المهنة التي يعمل بها والدي			
٦	اترك تحديد قدراتي نحو المهنة التي تناسبني لوالداي			
٧	يؤثر الوضع الاقتصادي لأسرتي على نوع المهنة التي اختارها			
٨	اتمسك بالشعائر الدينية التي تعلمتها من والداي بشكل منتظم			
٩	اتقبل الشعائر الدينية بنفس الطريقة التي يتقبلها افراد اسرتي			
١٠	اتفق مع النصائح التي تقدم لي من والداي دون مناقشة ذلك			
١١	اتفق مع والداي في فهم الديانات الاخرى			
١٢	عندما تمارس اسرتي طقوس دينية اشارك معهم دون اعتراض			
١٣	افكاري تتوافق مع افكار الناس المقربين مني بشان تقبل ابناء الطوائف الاخرى			
١٤	اشعر بضعف الرغبة في البحث بالمسائل الدينية			
١٥	اتبنى افكار والدي في الامور السياسية			
١٦	احكم على السياسي وفق تقاليد الناس من حولي			
١٧	اتبنى وجهات نظر الاخرين في النقاشات السياسية			
١٨	اتقبل الافكار السياسية التي يطرحها الاخرين والتي تؤمن بها اسرتي			
١٩	تعلمت اسلوب التعامل في المواقف السياسية من والدي			
٢٠	اتفق مع الناس الاخرين من حولي في افكارهم المتعلقة بقضايا حقوق الانسان			
٢١	مشاركتي ضمن النشاطات التي تخدم الصالح العام يحددها لي الاخرون			
٢٢	اتبنى أفكار والداي عن دور الرجل والمرأة في المجتمع.			
٢٣	اناقش والداي عند اختيار اصدقائي			
٢٤	اتعامل مع الجنس الاخر بما تسمح به العادات الاجتماعية.			
٢٥	تعلمت التعامل مع الجنس الاخر من الناس المقربين مني			
٢٦	ارغب بتحقيق اهداف رسمها لي الاخرين في حياتي			
٢٧	اسعى الى المشاركة في النشاطات التي توارثتها من والداي			